

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

المركز الوطني للمتميزين

تقدمة الطالب: محمود حداد

بإشراف المعلمة: سوسن خلف

تغيرات شعر الغزل الجاهلي  
بعد دخول الإسلام

**المقدمة:**

* امتاز الشعر الغزلي العربي بأنه وسيلة لتعبير الشاعر عن شعوره ووجدانه فعندما يكون في حرقة وشوق فيجد الشعر وسيلة للتعبير عن هذا الشوق.
* الغزل من أقدم الفنون الشعرية عند العرب وأكثرها شيوعاً لأنه متصل بطبيعة الإنسان وبتجاربه الذاتية خاصة وإن الحب يحرك كل القلوب، والشعراء دون غيرهم يصورون هذا الحب بعاطفة صادقة فيتدفق على ألسنتهم من وجدان مرهف ليعبر عما يجيش في خاطر الشاعر وعما يختلج في قلبه، الغزل ينبع من النفس بعد أن يتفجر الحب في أعماقها وبما أن الحب إحساس مشترك بين جميع الناس فإنهم يجدون لذة في سماع أشعار الحب فيتخيل كل واحد أن هذا الشعر يمثل قصته ويحكي آلامه وآماله، ليس الغزل تعبيرا عن تجربة ماضية فقط إنه تعبير عن تجربة ماضية أو حاضرة تترك أثرها في مستقبل كل إنسان.
* لقد طغا الغزل على معظم الفنون الشعرية التي وصلت إلينا، وتكاد لا تخلو قصيدة جاهلية، مهما كان نوعها من الغزل فكل الشعراء بدأوا مداْحهم وأهاجيهم بالغزل، تحدثوا عن أطلال ديار الأحبة، عن الوصل والهجر والسعادة والعذاب وعن القرب والبعد ووشي الوشاة.
* احتل الغزل هذا الحيز الكبير من الشعر العربي لارتباطه الوثيق بحياة الشاعر الذي يهزه الحب ويفيض قلبه بالعواطف.

ولكن عندما دخل الإسلام هل ضعف الشعر بشكل عام ؟؟؟

وهل أثر على الشعر الغزلي بشكل خاص؟؟؟؟وما مدى هذا التأثير إن وجد؟؟

**الباب الأول: الغزل في العصر الجاهلي**

**الفصل الأول:** *أنواع الغزل في العصر الجاهلي*

قسم الغزل في العصر الجاهلي إلى قسمين:

* العذري(العفيف)
* الإباحي

الغزل العذري: يُنسَب هذا الغزل إلى بني عذرة من قضاعة، وكانوا ينزلون بوادي القرى شمال المدينة، وسبب التسمية أنّ شعراء هذه القبيلة أكثروا من هذا اللون، ولم تكن هذه الظاهرة الشعرية في بني عذرة فحسب، بل كانت شائعة في بوادي نجد والحجاز، وبخاصةً ببني عامر.

وفي هذا اللون من الغزل يعبر الشاعر عن حُب طاهر عفيف، يتسامى فيه عن المتع الحسية في الغالب، ويصف ما يكابده من لوعة الحب واليأس من لقاء المحبوبة.

وقد كانت هناك عوامل اجتماعية وحضارية وسياسية وراء ظهوره وانتشاره، ومنها على سبيل المثال أن أهل البوادي لم يتأثروا بالحياة الجديدة اللاهية، واختلاط الأجناس كما حدث في مكة والمدينة والطائف وغيرها.

الغزل الإباحي (الصريح): هو غزل حسي، كان شعراؤه يتتبعون جمال المرأة، وقد دفعهم هذا إلى ترصد النساء، والتغزل بهن مكشوفا في بعض الأحيان، فوصفوا المرأة وصفاً حسيا مباشراً، وتحدثوا عن مغامراتهم معها، حديثاً صريحاً، ولهذا نجد الاشعر منهم قد تغزل بنساء كثيرات على عكس شعراء الغزل العذري.

شاع هذا اللون من الغزل في حواضر الحجاز ومكة والمدينة والطائف، وساعد على انتشاره الثراء، والفراغ، واختلاط الأجناس وكثرة المغنين والمغنيات.

**الفصل الثاني:** *بعض الشعراء الجاهليين*

**من أهم الشعراء في الجاهلية:**

1. امرؤ القيس
2. عنترة بن شداد العبسي
3. زهير بن أبي سلمى

امرؤ القيس: لقب بأمير الشعراء العرب، وصاحب لوائهم، ويلقّب بالملك الضليل وذي القروح،

عنترة بن شداد العبسي: هو من الفرسان العرب المعدودين ولقّب بعنترة الفوارس، ولم يعترف عليه أبيه إلى أن ظهرت شجاعته وفروسيته، أحب عبلة بنت عمه مالك وعمه قد وعده بها ولكن لم يف بوعده، وكان يتنقل بها بين القبائل، وكان عنترة من فحول شعراء الجاهلية وهو من أصحاب المعلقات السبع، وكان مطلع قصيدته:

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهّم

زهير بن أبي سلمى: ولد في بلاد مُزَينَة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجز (من ديار نجاد).

**الفصل الثالث:** *سمات وخصائص الشعر الغزلي*

(سمات الشعر الغزلي الإباحي)

1. ميل الشعراء إلى السهولة والوضوح في ألفاظهم ومعانيهم.
2. عاطفة الحب عند شعراء هذا اللون الغزلي غير صادقة في الغالب.
3. استخدام الأسلوب القصصي والحوار في الشعر وبخاصة عند عمر ابن أبي ربيعة.

(سمات الشعر الغزلي العذري)

1. يقف الشاعر على محبوبة واحدة.
2. البساطة والوضوح.
3. صدق العاطفة وقوتها.
4. كثرة ورود الألفاظ التي تعبّر عن الألم والحزن والمكابدة.

**البــــــــــاب الثــــــــــــانـــي: الشعر بعد دخول الإسلام**

**مقدمة:**

نشير لعصر صدر الإسلام بفترة تبدأ ببعثة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وإرساله إلى الناس بشيرا ونذيرا، وذلك سنة 610 وينتهي بمقتل الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه.

الفصل الأول: العوامل المؤثرة في الشعر في عصر صدر الإسلام

العوامل:

1. الروح الدينية الجديدة التي أوجدها الإسلام، مما دفع الناس إلى الاهتمام بالعمل في سبيل الله.
2. الوحدة التي جمعت العرب تحت لواء الإسلام بعد التفرق والصراع.
3. تأثر الشعراء والأدباء بالقرآن الكريم والحديث الشريف.
4. انفتاح الأدباء على الحياة الجديدة سواء كانت سياسية أو ثقافية.

الفصل الثاني: اتجاهات الشعر في عصر صدر الإسلام

الفريق الأول: يؤيد الدعوة الإسلامية ويدافع عنها مثل (حسان بن ثابت، النابغة الجعدي)

الفريق الثاني: المشركين الذين حاربوا الدعوة (ضرار بن مرداس)

الفريق الثالث: اعتزل قول الشعر لأنه استصغر قيمته أمام إعجاز القرآن (لبيد بن ربيعة).

الفصل الثالث: خصائص الشعر في عصر صدر الإسلام

* الموضوعات والأغراض:

ظهرت أغراض شعرية كثيرة لم يعرفها العرب من قبل، وكذلك اختفت أغراض أخرى:

* شعر الدفاع عن العقيدة.
* شعر الإشادة بالرسول وأصحابه.
* شعر الحث على الجهاد
* شعر رثاء الشهداء.
* شعر الفتوحات والمغازي وفيه افتخر المسلمون بالانتصار على الأعداء.

كما ظهرت أغراض جديدة للشعر فهناك أغراض شعرية كادت تختفي

كـــــ:

1. شعر الهجاء.
2. شعر التعصب القبلي.
3. شعر المدح المتملق.
4. الفخر بالباطل.
5. شعر وصف الخمر ومجلسها.
6. شعر الغزل الصريح.

* الصور والأخيلة.
* الألفاظ والعبارات.

الفصل الرابع: شكوك بأن الإسلام قضى على الشعر الغزلي.

انقسم النقاد إلى قسمين:

* الأول: يقضي بالضعف في هذه المرحلة.
* الثاني: يرى أن الشعر أقوى مما كان عليه في العصر الجاهلي.

ولكن هل قضى الإسلام فعلا على الشعر الغزلي؟؟

الجواب طبعا لا، ولكن الإسلام هذّب النفوس فمن الشعراء كتبوا شعر الفتوحات ومنهم أكمل الغزل ولكن كان الحبيب هو الحبيب الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ولكن تمّ تحريم الشعر الإباحي؛ وذلك احتراماً للمرأة.

الفصل الخامس: موقف النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر.

والآن سوف نبين **موقف النبي من الشعر**:

والأخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتصل بالشعر والشعراء تنقسم إلى:

الأول: أخبار في مديح الشعر والثناء عليه.

والثاني: في ذم الشعر والغض من شأنه.

وهو ما أوقع البعض في تصورات خاطئة مؤداها أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الشعر باعتباره شراً يجب أن ينأى عنه المسلم.

أولاً: ما ورد في مديح الشعر على لسانه صلى الله عليه وسلم.

من السنن -رواه أبو داوود-حينما ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فتكلم بكلامٍ أعجب به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: <<إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكماً>>.

وكذلك في الجامع الكبير للإمام الترمذي حين أورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه عكرمة عن ابن عباس: <<إن من الشعر حكماً>>.

ثانيا: الشعر المذموم.

* أن يتضمن فاحشاً.
* أن يكون الشعر غالباً على الرجل حتى يشغل عليه أمره.

**نــــــتــائج البحـــث**

* عند دخول الإسلام لم يقضي على الشعر كما لاحظنا بل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الشعر ويحب الاستماع إليه ويرى فيه الحكمة.
* لكن ظهور الإسلام أوجد العديد من الاتجاهات الشعرية منها: المساندة للدعوة الإسلامية، ومنها المعادي للدعوة.
* الإسلام لم يحرم الغزل بل هذّب النفوس وحرّم الغزل الصريح احتراماً للمرأة.
* كما برز العديد من الشعراء في العصر الإسلامي.
* في العصر الإسلامي تحول الشعر الغزلي وهذا التحول كان بأن الحبيب هو الحبيب الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم وظهر العديد من الشعراء الذين مدحوا الرسول.

**المصادر والمراجع**

1) محمد، سراج الدين، الغزل في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، موسوعة المبدعون.

2) ديوان عنترة بن شداد

3) ديوان امرؤ القيس وملحقاته، بشرح أبي سعيد السكري.

4) أبي العباس ثعلب، شرح ديوان زهير بن أبي سلمة، شعراؤنا، دار الكتاب العربي.

5) شوقي ضيف، العصر الإسلامي، دار المعارف الطبعة20،ص46، (بتصرف)

الفـــهـرس

المقدمة........................................................................1

الباب الأول: الغزل في العصر الجاهلي

1.1الفصل الأول: أنواع الغزل في العصر الجاهلي............................2

2.1الفصل الثاني: بعض الشعراء الجاهليين...................................3

3.1الفصل الثالث: سمات وخصائص الشعر الغزلي...........................4

الباب الثاني: الشعر بعد دخول الإسلام

1.2الباب الأول: العوامل المؤثرة في الشعر في عصر صدر الإسلام..........5

2.2الباب الثاني: اتجاهات الشعر في عصر صدر الإسلام...................5

3.2الباب الثالث: خصائص الشعر في عصر صدر الإسلام..................6

4.2الباب الرابع: شكوك بأن الإسلام قضى على الشعر الغزلي................7

5.2الباب الخامس: موقف النبي صلى الله عليه وسلم من الشعر..............8

نتائج البحث..................................................................10

المصادر والمراجع............................................................11

الفهرس......................................................................12